المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: العلاقات الايرانية السنغالية 1979 - 2001
اسم الكاتب: أ.م.د. اياد عبد الكريم مجيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2203
تاريخ الاسترداد: 2025/06/05 11:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

(العلاقات الايرانية السنغالية ١٩٧٩-٢٠١١)

أ.م.د. اياد عبد الكريم مجيد(*)

المقدمــة

نظرا لما تتميز به القارة الافريقية من مقومات خاصة ومزايا متعددة، سواء كانت سياسية ام استراتيجية ام اقتصادية فضلا عن طبيعة التكوينات الاجتماعية والثقافية والتاريخية لشعوبها، فقد تحولت القارة الافريقية إلى ميدان للتنافس بين القوى الدولية والاقليمية، لعل ابرزها ايران التي حاولت بناء سلسسلة علاقات مع العديد من الدول لاسيما المهمة منها، وخاصة بعد تغيير النظام السياسي الايراني الذي حصل فيها عام بقيام الثورة الاسلامية الايرانية. فكانت السنغال احدى هذه الدول التي اتجهت نحوها السياسة الايرانية لبناء علاقات بناءة معها.

لذلك فقد مرت العلاقات الثنائية وخلال المدة من عام حتى الوقت الحاضر بمنعطفات كبيرة وعديدة، تراوحت ما بين القطيعة تارة والانفتاح تارة اخرى، وفي ظل تنامي نفوذ بعض القوى الدولية في مناطق القارة المختلفة والتي ترى في الاستنزاف الغربي لموارد القارة عاملا مهددا لامن واستقرار دوله وشعوبه أصبحت القارة بكل مقوماتها وخصائصها منطقة جاذبة للتحركات الايرانية وخاصة في ظل استخدام ايران لمنهج في التعامل مع دول القارة بشكل يختلف عن القوى الغربية التي تركز على الجوانب الاقتصادية في معظم تعاملاتها مع هذه الدول، وكانت غرب افريقيا احدى تلك المناطق المهمة التي احتلت مكانة متميزة في لدى صانع القرار السياسي الايراني والتي تعد السنغال جزءا منها. فايران لا تنظر إلى تلك المنطقة كونها مخزن للموارد فقط بل تحاول استثمار كل ما تراه مناسبا لتحقيق أهدافها العليا. ففضلا عن حاجة ايران لدعم الدول الافريقية لمواقفها السياسية أمام ا تمع الدولي، فإن ايران حاولت الاستفادة من الخصائص الديمغرافية والدينية والجغرافية لافريقيا في سبيل تحقيق بعض اهدافها السياسية والايديولوجية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان تحركات ايران تجاه السنغال لم تخلو من عقبات، فقد واجهت تحديات عدة حالت في احيان كثيرة دون تحقيق بعض الاهداف، لاسيما أن ايران لم تكن الفاعل الوحيد الذي يرى في التقارب مع السنغال لها فوائد كثيرة، إذ اصطدمت التحركات الايرانية في السنغال بتحركات فاعلين آخرين مناوئين لها كان أبرزهم اسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما.

فرضية الدراسة

لذا فان الدراسة تقوم على فرضية مفادها: أن العلاقات الايرانية السنغالية منذ عام لغاية ، لم تكن على وتيرة واحد، إذ انها بدأت متواضعة ومحدودة ثم تطورت لتشمل مستويات متعددة سواء كانت سياسية ام اقتصادية ام دينية ام ثقافية.

هيكلية الدراسة

ولاجل اثبات صحة الفرضية فقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث رئيسة كانت كالاتي: المبحث الاول: تناول الاهتمام الإيراني بالقارة الإفريقية، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة: الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة غرب أفريقيا في السياسة الايرانية. وتعرضنا في المبحث الثالث الى: التوجه الإيراني تجاه السنغال وافاقها المستقبلية.

(*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جامعة بغداد.

مناهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على مناهج عديدة لاجل الوصول الى النتائج المرجوة، فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي ساعدنا في الوقوف على اهم المحطات التاريخية في سياق تطور السياسة الايرانية حيال افريقيا بشكل عام والسنغال بشكل خاص، كما اعتمدنا على المنهج الاحصائي من اجل ابراز اهمية افريقيا في انتاج مصادر الطاقة والموارد المعدنية النادرة، كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلي الذي ساعدنا في الخروج برؤية حول الاهداف التي ترمي ايران الى تحقيقها في السنغال، واخيرا فقد أعتمدنا على المنهج المستقبلي لاجل اعطاء صورة مستقبلية حول ما ستؤل اليه تلك العلاقة خلال السنوات القادمة.

المبحث الا

الاهتمام الإيراني بالقارة الإفريقية

بدأت السياسة الخارجية الإيرانية، ومنذ بداية عقد التسعينيات، بمزيد من الانفتاح على كافة المستويات الدولية والاقليمية والقارية، في محاولة منها للسير بالتوازي مع الضغوط الغربية والأمريكية بسبب برنامجها النووي، وتهدف من خلال هذه التحركات إلى كسب مزيدا من التأييد الدولي لمواقفها من جهة، وإرسال رسالة إلى الدوائر الغربية تحديدا مفادها أن لديها القدرة على الانفتاح، لتغيير الصورة النمطية عنها والتي تصفها دائما بالتشدد.

وتاتي افريقيا كاحدى تلك الدوائر التي باتت تحتل اهمية في الفكر الاستراتيجي الايراني، إذ يمكن القول بأن الاهتمام الايراني بافريقيا بشكل عام يعود إلى عقود الستينيات، والسبعينيات، من القرن الماضي، حين بدأت طهران أثناء حكم الشاه، وعقب استقلال الدول الإفريقية، في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول القارة.([1]

وبعد قيام الثورة الإيرانية عام ، تراجعت في السنوات التالية للثورة العلاقات الإيرانية / الأفريقية، بسبب الاضطرابات التي أعقبت الثورة من جهة وانشغالها بحربها مع العراق لثماني سنوات من جهة اخرى، الا ان السنوات اللاحقة شهدت عودة الاهتمام الإيراني مرة أخرى بالقارة الأفريقية، تمثلت بشكل واضح من خلال الحرص على تشكيل لجنة، ضمن بنية وهيكلية وزارة الخارجية الإيرانية تسمى "لجنة إفريقيا"، كإطار مؤسسي، اما على الصعيد الاقتصادي والتجاري، فقد تم إنشاء "منظمة تطوير التجارة مع الدول العربية والأفريقية"، والتي بلورت خطة تشتمل على مشروعا لتوسيع علاقاتها مع الدول الأفريقية.([2]

كما ويتجلى دور النفوذ الايراني من خلال جولة الرئيس الإيراني السابق، محمد خاتمي لسبع دول إفريقية، في كانون الثاني : ، زار خلالها كلا من نيجيريا والسنغال وسيراليون وبنين ومالي بالاضافة الى زيمبابوي وأوغندا، على رأس وفد رفيع المستوى، ضم وزراء الخارجية والصناعة والمناجم والتجارة والتعاون، والتي كانت المنعطف الأبرز في التعاون الثنائي بين إيران وإفريقيا، وتحسين العلاقات بين الطرفين وتنميتها، ووضعها في مسارها الطبيعي، وتعزيز القواسم المشتركة لمواجهة المتغيرات والتحديات الإقليمية والدولية، خاصة مع تزايد الإدراك الإيراني لحقيقة أن القارة السمراء تمثل لها بوابة الخروج الحر نحو العالم عبر المياه الدولية، وتوفر لها في الوقت ذاته محطات تجارية وغير تجارية على المحيطين الهندي والأطلسي.([3]

. أيمن السيد شبانة، السياسة الإيرانية في أفريقيا: آفاق جديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، نيسان : .

. عزام راشد، النفوذ الايراني في القرن الافريقي والبحر الاحمر، مجلة مدارات، العدد (صنعاء: كانون الثاني – شباط) . موقع سبأ للدراسات الاستراتيجية.

. اميرة محمد عبدالحليم، أحمدى نجاد فى غرب أفريقيا.

ووفق ذلك، تزايدت الزيارات بين إيران ودول القارة الأفريقية، خاصة في عهد ولايتي الرئيس، محمود أحمدي نجاد، والذي وضع القارة السمراء على رأس قائمة أولوياته الخارجية، وتشكل مركزا بارزا في سياسته الخارجية، في سبيل ترسيخ الوجود الإيراني فيها، كونها أغنى وأكثر القارات ثراءا، ولذا فإنه يعمل على توسيع افاق التعاون معها، عبر التحرك على عدة جبهات، ومن هنا يتضح لنا الحرص الايراني على عقد لقاءات القمة وتكثيف الاتصالات والزيارات المتبادلة.

لذلك فقد بات الاهتمام بالقارة الأفريقية، من ابرز اهتمامات صانع القرار السياسي الخارجي الايراني، والتي تهدف من خلالها لتحقيق جملة من الأهداف لتأكيد الحضور الإيراني وتنوع وتكاملية الأدوات والوسائل المستخدمة لتنفيذ وتجسيد هذه الأهداف، وفي مقدمتها استخدام (السلاح الاقتصادي ، او ما يعرف بـ(القوة الناعمة ، كما انها استطاعت توظيف شبكة من التفاعلات غير الرسمية لخدمة مصالحها، إذ أصبح العديد من مواطنيها، أو المتعاطفين معها، أو أنصار وحلفاء حلفائها، خاصة حزب الله اللبناني، يعملون في مختلف أنحاء القارة الأفريقية، لاسيما في غربها. هذا إلى جانب أن التوجه الإيراني نحو إفريقيا، يأتي في سياق التحول في أهداف السياسة الخارجية الإيرانية، فهي محاولة من مجرد مواجهة الظروف المحلية الطارئة، وتلبية الاحتياجات في ظل معطيات الوضع القائم، إلى محاولة للتعرف على المناخ الدولي المحيط، وتهيئته بما يحقق أكبر قدر ممكن من المصالح الإيرانية.([٤])

لذا نجد أن طهران تحاول مد نفوذها خارج أراضيها، وأن تغيرت أساليبها لتحقيق ذلك، من الشكل الصريح لنموذج تصدير الثورة، إلى التغلغل في صورة منظمات خيرية، ومؤسسات اجتماعية، مرورا بالكتب والمنشورات، إذ بدا واضحا ان ايران تسعى لتحقيق جملة من الاهداف، تتمثل في الآتي:

:. الاهداف السياسية

خلال الحقبة التي أعقبت قيام الثورة الإسلامية، يمكن رصد أنه إلى جانب الأسباب والمحددات الدينية والمذهبية، هناك أهداف أخرى تتمثل في المزاوجة والتداخل خاصة وأنه على خلفية تخلي إيران في سياستها الخارجية عن حالة الانعزال والتمرد على التبعية، غدت تتبنى عددا من الأهداف والأدوار في سياستها الخارجية، بهدف الحفاظ على سيادتها، وتأمين أمنها، في مواجهة التحديات الخارجية. ومن منطلق القناعة لحقيقة أنها أصبحت قوة إقليمية لا يستهان بها، نجدها تارة تسعى للقيام بدور المدافع عن العقيدة، وتارة أخرى تقود المعسكر الرافض لهيمنة القوى العظمى، ومرات تنشط في إقليمها وجوارها الجغرافي لإثبات وجودها. وفي كل الحالات، فقد كانت تعد نفسها قاعدة الانطلاق للثورة الإسلامية العالمية، كما تشعبت المصالح الإيرانية، وأبعاد تداخلها، وربما تصادمها مع مصالح العديد من القوى الأخرى.([٥])

وتبدو الرغبة الإيرانية، في مسعى الدفاع عن مصالحها الواعدة، في تكوين شبكة جيدة من العلاقات، خاصة مع بعض الدول الإفريقية المعادية للوجود الأمريكي في أفريقيا، وكسب تأييد الدول الإفريقية للمواقف الإيرانية، لاسيما أحقيتها في امتلاك تكنولوجيا نووية سلمية، والسعي للعب دور يتجاوز الإطار القومي بل الإقليمي، الأمر الذي يساعدها على امتلاك العديد من الأدوات، التي تتيح لها المساومة في مواجهة الضغوط الدولية المتزايدة والملحة، عبر بناء عدة محاور

---

http://digital.ah am.o g.eg/a ticles.aspx?Se ial=Se ial &eid=eid

. محمود أبو العينين، التقرير الاستراتيجي الأفريقي aspx –aspx، القاهرة، مركز البحوث الأفريقية، جامعة القاهرة، تشرين الاول e i l aspx .eid – eid

. أيمن السيد شبانة، مصدر سبق ذكره، ص . .

تؤثر في إعادة تشكيل توازنات القوى، ومحاولة للخروج من الحصار المفروض عليها، والبحث عن المساندة السياسية على صعيد المنظمات الدولية في مواجهة الضغوط التي تمارس ضدها دوليا.([٦]

) . مصالح اقتصادية

لإيران في إفريقيا أهداف اقتصادية ليست بخافية على أحد، ومن بين ذلك الحفاظ، عبر علاقات طهران بالدول الإفريقية النفطية "ذات الثقل النفطي"، على أسعار النفط وتفعيل منظمة أوبك لتعبر قراراتها عن الدول المنتجة وليس المستهلكة فقط، كما ان لإيران في الوقت ذاته رغبة في الانفتاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات الإفريقية إليها وتعزيز التبادل التجاري والاتفاق على التنسيق في استكشاف الموارد الاقتصادية في ظل احتفاظ القارة الإفريقية باحتياطيات ضخمة من المواد الخام الطبيعية.([٧]

كما تعد القارة الافريقية سوق مواتية لتسويق المنتجات الإيرانية، تشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين إيران والدول الإفريقية يصل إلى حوالي □□ مليون دولار سنويا، وهو مرشح للارتفاع خلال السنوات القادمة. عطفا على سعى إيران لإقامة بعض التكتلات، مثل التكتل الإفريقي الآسيوي. وإذا كانت إفريقيا محورا للاهتمام الإيراني، فإن لكل دولة إفريقية على حدة، خصوصيتها لدى طهران: فنيجيريا، في غرب إفريقيا، على سبيل المثال، تمثل إحدى الدول النفطية الكبرى على المستوى العالمي، ومالي فيها جالية ايرانية ضخمة، والسنغال سوق تجارية، وعاصمة ثقافية ذات تاريخ عريق، كما أن السودان، تعد ركيزة الدبلوماسية الإيرانية في المنطقة، بعد أن توطدت أركان العلاقة بين البلدين في ظل حكم الرئيس عمر البشير، بسبب الضغوط الشديدة التي مارستها الولايات المتحدة ضدهما، تحت ذريعة رعايتهما ""لإرهاب"، وانتهاكات حقوق الإنسان، الأمر الذي اقتضى منهما تنسيق المواقف وردود الأفعال. كما أن جنوب إفريقيا، والنيجر، يظلان مصدرا محتملا لليورانيوم، وما يعنيه ذلك للطموحات النووية الإيرانية. وعلى سبيل المثال، سبق لإيران أن وقعت مع كينيا مذكرة تفاهم في مجال الإسكان وبناء المدن، ودعم الاستثمار، ومساهمة شركات البناء الإيرانية والكينية لتنمية بناء المباني، وارتقاء بناء المدن وإنتاج مواد البناء في البلدين، إلى جانب تبادل المعلومات والتجارب والخبراء في مجال الأبحاث وإنشاء المباني والمدن الجديدة. كما حاولت توظيف العزلة التي يعاني منها الرئيس الكيني، موايكيباكي، دوليا لتحقيق أهدافها، والعمل على نشر المذهب الشيعي بين مسلمي كينيا.([٨]

)– الاهداف المشتركة

لا شك أن إيران في سعيها لتنمية علاقاتها بالقارة الإفريقية، خاصة غربها، لا تبدأ من فراغ، فبالإضافة للقواسم المشتركة بين إيران وإفريقيا، توجد العديد من الاهداف المشتركة التي تساعد على نمو العلاقات، حيث يشكل الإسلام أرضية وقاسما مشتركا بين الطرفين، بالنظر إلى أن القارة الإفريقية تعد مركزا للإسلام، فهي القارة الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة، وعليه تسعى إيران إلى دعم علاقاتها ببعض الدول الإفريقية، عن طريق العضوية المشتركة في منظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك المعاناة المشتركة التدخل الخارجي في شؤون الداخلية لبلدانهم وغيرها. وللدلالة على أن التعاون المشترك لا يبدأ من نقطة الصفر، فهناك بالفعل تعاون في العديد من ا ـالات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية والثقافية والاقتصادية، ويمكن رصد رغبة إفريقية واضحة في الاستفادة من الخبرة الإيرانية في قطاع التكنولوجيا، والنفط، ومجال

. محمود أبو العينين، مصدر سبق ذكره، ص .

. ونيس المشري عثمان، الأهمية المستقبلية لصناعة النفط والغاز بالقارة الإفريقية: تقييم فني واقتصادي، صحيفة العرب، : / : /aspx /.

. احمد بيومي، قضايا ايرانية معاصرة، القاهرة، مركز البحوث الافريقية، aspx . .

صيانة معامل تكرير النفط، بالإضافة إلى الخبرة الإيرانية فى مجال الاستكشافات البترولية، واستغلال الإمكانات البتروكيماوية والغاز، وأيضا الاستفادة من قدرة إيران المتطورة في مجال الدفاع والاستخدامات العسكرية. ولهذا فليس من قبيل المبالغة، ما أكده وزير الخارجية الإيراني (منوشهر متقي في العام على هامش قمة الاتحاد الإفريقي، في شباط من العام نفسه، من أن عام هو عام تنمية العلاقات الإيرانية – الإفريقية .([9]

المبحث الثاني

الاهمية الاستراتيجية لغرب افريقيا في السياسة الايرانية

يتميز اقليم غرب افريقيا بمجموعة من السمات الخاصة التي جعلت منه مصدرا للاطماع الدولية إذ يمتد هذا الإقليم جغرافيا من موريتانيا غربا وحتى النيجر شرقا، ومن موريتانيا شمالا وحتى ليبيريا جنوبا، ومن ليبيريا غربا حتى نيجيريا و يضم دولة هي مالي، نيجيريا، غانا، النيجر، بوركينافاسو، ساحل العاج، موريتانيا، غينيا، غامبيا، بنين، توغو، ليبيريا، سيراليون، السنغال، الرأس الأخضر، غينيا بيساو، ويحد الإقليم من الشرق تشاد والكاميرون، بينما يحده المحيط الأطلسي من الغرب والجنوب، والجزائر وليبيا من الشمال. ووفقا لهذا التحديد أصبح للإقليم تأثيرا واضحا على حركة التجارة الدولية، ونظرا لمحاولات ايران والدول الكبرى للسيطرة على الممرات المائية فإن موقع إقليم غرب إفريقيا يعد جاذبا للتحركات الدولية لمواجهة التهديدات البحرية التي يمكن أن تأتي عبر سواحل الاطلسي.([10]

أما من الناحية الاقتصادية فقد شكل إقليم غرب إفريقيا مسرحا للتنافس الدولى خلال السنوات الماضية مع تنامي الاكتشافات البترولية والذي يتميز بنقائه النسبي ورخص سعره وسهولة شحنه، مما أدى إلى تصارع القوى الكبرى على الاستحواذ على بترول الاقليم. كما يحتوي الاقليم على مجموعة من الثروات الطبيعية خاصة الماس، والذهب، والنحاس، فضلا عن المواد المعدنية التي تستخدم في الصناعات الثقيلة والنووية كالكوبالت واليورانيوم، وكل هذه المصادر تنافست عليها القوى الغربية، ولم تكن ايران بعيدة عن الاستفادة من هذه الموارد، وفضلا عن الخصائص التي يمكن أن تستفيد منها مختلف دول العالم في سعيها للتقارب مع دول الاقليم، فان ايران تميزت باستثمار خصائص محددة في الاقليم لتدعيم علاقاتها مع دوله.([11]

فاستفادت ايران وبصورة كبيرة من كون إقليم غرب إفريقيا يمثل أكبر كتلة إسلامية في القارة الإفريقية، فحسب تقديرات عام ، فأن الإسلام هو الدين الرسمي لأغلبية السكان، فعدد السكان في الإقليم يقدر بنحو (مليون نسمة بينهم (مليون مسلم، أي قرابة . (%، حيث يزيد السكان المسلمون عن % من إجمالي سكان % دولة في إقليم غرب إفريقيا ، ويصلون إلى نسبة . % من اجمالي السكان في كل من موريتانيا وتوغو، في حين يصل نسبة المسلمين في السنغال إلى % %، وفي مالي وغامبيا % %، وفي غينيا % % أما النيجر فتصل نسبتهم إلى % %.([12]

. احمد بيومي، قضايا ايرانية..... مصدر سبق ذكره، ص . . كذلك ينظر: أيمن حسونة، إيران تضرب النفوذ الإسرائيلي في غرب إفريقيا وحوض النيل بدبلوماسية الصفقات.

http://www.manqol.com/topic/?t=topic

. عبد السلام بغدادي، الجماعات العربية في أفريقيا: دراسة في أوضاع الجاليات والأقليات العربية في أفريقيا . جنوب الصحراء، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الأول / – com/com.

/ . جودة حسنين جودة، جغرافيا أفريقيا الإقليمية، الطبعة التاسعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، com.

. السيد عوض عثمان، ايران تضرب النفوذ الاسرائيلي في غرب افريقيا.

http://i aqnus aqawim.net/index.php?option=com_content&task=view&id=view&Itemid=id

لذلك يمثل الاقليم بيئة خصبة لتلقي مبادئ الثورة الاسلامية التي تعمل ايران على نشرها في ارجاء العالم، كما ان الكثافة الاسلامية المرتفعة تسمح بالتعاطف مع ايران بعدها دولة اسلامية وعضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، يضاف إلى هذا ما يعانيه مسلموا الاقليم من تحديات اهمها: عمليات التنصير التي تتم تحت وطأة الفقر وانتشار الحركات التبشيرية كالماسونية وغيرها، وتنامي الدور الامريكي في مواجهة الجماعات المتهمة بالإرهاب في الإقليم.

وقد برزت الأهمية الاستراتيجية لمنطقة غرب أفريقيا في السياسة الأيرانية خلال تسعينيات القرن الماضي بعد انتهاء الحرب الايرانية / العراقية، إذ اعطتها ذلك فرصة للتحرك على الصعيد الاقليمي والدولي أذ أثبتت الدراسات إنها منطقة مهمة لها سياسيا واقتصاديا وامنيا.([١٣]

فسياسيا تمثل غرب افريقيا مجال للتحرك الدبلوماسي الايراني في ظل الحصار الغربي على ايران، اما اقتصاديا فغرب افريقيا غنية بمصادر الطاقة لعل ابرزها النفط والغاز. إذ تعد قارة أفريقيا بشكل عام وغربها بشكل خاص مستودعا لمصادر الطاقة والثروات المعدنية الإستراتيجية والنادرة كالنفط والغاز التي لم تستثمر جزء كبير منها وهي لذلك تسمى ب (القارة العذراء .

إذ يتوزع إنتاج النفط في غرب أفريقيا واحتياطيه ، التي تعد ابرز مناطق إنتاج النفط في أفريقيا، على الدول الآتية:([١٤]

. نيجيريا: تعد نيجيريا المنتج الأول للنفط في أفريقيا والخامس على المستوى العالمي، وبطاقة إنتاجية تبلغ (, مليون برميل يومياً، أما احتياطيها فيبلغ (: مليار برميل.

.. انغولا: ثاني منتج للنفط في أفريقيا وبطاقة إنتاجية تصل إلى (, مليون برميل يومياً، وتملك احتياطي يقدر ب(مليار برميل من النفط الخام.([١٥]

. غينيا الاستوائية: هي ثالث منتج للنفط في أفريقيا جنوب الصحراء، بطاقة إنتاجية تصل إلى (: ألف برميل يومياً بينما يصل احتياطيها إلى ((مليار برميل.

.. الغابون: تعد رابع منتج للنفط في أفريقيا، وهي من المنتجين القدامى للنفط، ويبلغ إنتاجها (ألف برميل يوميا عام (ويبلغ مخزونها الاحتياطي ب(, مليار برميل.

.. تشاد: خامس المنتجين للنفط في أفريقيا جنوب الصحراء، إذ بدأت بإنتاج أول برميل للنفط عام من حوض دوبا (جنوب البلاد ووصل إنتاجها خلال عام إلى (, ألف برميل في اليوم، أما الاحتياطي المؤكد لها فيبلغ (, مليون برميل.([١٦]

ويلي هذه الدول مجموعة أخرى من البلدان من ذوي الإنتاج المتوسط أو الضعيف مثل الكاميرون التي تنتج (ألف برميل يومياً، أما احتياطيها فيقدر ب (, مليون برميل (حسب تقديرات عام . أما غانا فيقدر إنتاجها ب (الف برميل من النفط يومياً، أما الاحتياطي لديها فيقدر ب ((مليون برميل وتقع معظم هذه الاحتياطات في المواقع البحرية بمنطقة (ريو ديلري بدلتا النيجر. كما إن جمهورية الكونغو (برازافيل تنتج هي الأخرى

. جودة حسنين جودة، مصدر سبق ذكره، ص –.

. جريدة الثورة (البغدادية)، العدد :)) .)/ . / –/.

. خالد حنفي علي، النفط الأفريقي: بؤرة جديدة للتنافس الدولي، مجلة السياسية الدولية، العدد –، القاهرة، ابريل –– – : – – .

. يعقوب المريغني، مستقبل النفط والغاز في افريقيا: دراسة في التحديات، دار العلم، الخرطوم،) –– – : – : .

النفط ولكن بكميات اقل، إذ يصل إنتاجها اليومي ما بين ((الى (آلاف برميل يومي، بينما يبلغ احتياطيها (مليون برميل.([17]

أما الكونغو الديمقراطية فيبلغ إنتاجها اليومي(ألف برميل وباحتياطي يقدر ب (, مليار برميل. بالإضافة إلى ساحل العاج التي تنتج (, ألف برميل يومي(أما احتياطيها فيبلغ (مليون برميل من النفط

فضلا(عن وجود النفط في ساوتومي وبرنسيب، الدولة الجزيرة الواقعة في غرب القارة إذ أنها تحتل موقعا(استراتيجيا(في خليج غينيا إذ توجد فيها حقول النفط في المياه العميقة والذي يبلغ احتياطيها المؤكد أكثر من ((مليار برميل تم اكتشافه حديثا(. كما وتتوافر منطقة غرب أفريقيا، على الكثير من المواد الخام والمعادن الإستراتيجية الناد ومصادر الطاقة الاخرى، فالغاز الطبيعي يوجد في كل من نيجيريا، التي تنتج ما نسبته . % من الغاز الأفريقي وتمتلك خمس الاحتياطي الأفريقي. كذلك الكاميرون التي تملك نحو , تريليون قدم مكعب فضلا(عن تشاد والغابون وانغولا.

أما فيما يخص المعادن الإستراتيجية والمواد الخام فتعد أفريقيا بشكل عام وغربها بشكل خاص ثرية بالمواد الخام، فقد تكاد كل دولة فيها أن تمتلك مادة من المواد الخام المهمة. فنيجيريا بالإضافة لامتلاكها للنفط والغاز الطبيعي فإنها تملك الرصاص ومادة الكولومبيوم.

أما ليبيريا فتعد ابرز دول غرب أفريقيا في إنتاج الحديد والماس، كما أن الغابون من ابرز منتجي المنغنيز والبلاتينيوم. فضلا(عن الماس والاورانيوم.([18]

في حين تسهم غانا في إنتاج معدن البوكسيت والمنغنيز والذهب والماس والفضة، كما أن غينيا تشتهر بإنتاج البوكسيت والماس والنيكل والحديد والذهب والبلاتينيوم إذ أنها تمتلك احتياطي كبير من معدن البوكسيت تصل إلى (مليار طن، أما سيراليون فهي الأخرى تمتاز بإنتاج معدن البوكسيت والماس. وتسهم كل من التوغو والسنغال وبوركينا فاسو بإنتاج معدن الفوسفات، كما إن النيجر تشتهر بإنتاج معدن الاورانيوم. في حين تشتهر ساحل العاج بإنتاج الماس. أما جمهورية الكونغو الديمقراطية فتمتاز بإنتاج معدن النحاس والرصاص والذهب والماس والفضة.

وعليه فإن منطقة غرب أفريقيا غنية ليس بالبترول فقط وإنما بالمعادن المسماة بالمعادن الإستراتيجية التي تدخل في الصناعات المهمة عسكرية كانت أم تكنولوجية والتي تعد عماد الحياة الصناعية في الوقت الحاضر.

المبحث الثالث

التوجه الإيراني حيال السنغال وافاقها المستقبلية

تقع جمهورية السنغال في الغرب الأقصى من قارة أفريقيا ويحدها خارجيا المحيط الأطلسي إلى الغرب وموريتانيا شمالا ومالي شرقا وغينيا بيساو وغينيا جنوبا. ولم يكن للسنغال ككيان بحدوده الحالية وجود حتى القرن التاسع عشر عندما سيطر الفرنسيون على منطقة غرب افريقيا وبدأوا بتقسيمها الى مستعمرات صغيرة تسهل السيطرة عليها وبدأ ترسيم الحدود يظهر في غرب افريقيا منذ عام ويرى بعض الباحثين ان اسم السنغال اشتق من احدى القبائل في المغرب العربي. وقد تضاربت اراء المؤرخين في كيفية دخول الاسلام الى هذه البلاد فمنهم من يرى ان الإسلام دخل في

. المصدر نفسه، ص . .

. ريت جولدشتين، أفريقيا والنفط والعسكرية الأمريكية، ترجمة: خالد الفيشاوي، / //) /.

http://www.kefaya.o g/a abic net/kefaya itoldstion.htm

السنغال عن طريق حركة المرابطين بقيادة عبدالله بن ياسين في القرن الحادي عشر الميلادي، في حين يرى البعض الاخر ن الاسلام دخلها عن طريق التجار من شمال افريقيا، بينما هنالك من يرى ان الاسلام دخل الى السنغال بسبب احد ملوك السنغاليين واسمه (وارجاي عام (. اما التركيبة المذهبية للمسلمين في السنغال، فالشعب السنغالي يبلغ احد عشر مليون نسمة ومنهم اكثر من . في المئة مسلمون والنسبة الباقية موزعين على الديانة المسيحية والديانات الطبيعية (الارواحية .([١٩]

اولا: العلاقات السياسية الإيرانية . السنغالية

يمكن القول بأن الاهتمام الايراني بالسنغال يعود إلى ما قبل الثورة الاسلامية عام ، حين بدأت طهران في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول القارة الافريقية، غير ان تلك العلاقة اصابها الفتور مع بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي نتيجة لما عدته السنغال انذاك من قيام ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية من خلال قيامها بنشر مبادئ ثورتها في السنغال.

وقد كانت العلاقة بين إيران والسنغال متوترة في البداية لظن الحكومة السنغالية أن إيران تدعم الحركة الإسلامية فأغلقت سفارتها واستدعت سفيرها من طهران. الا ان الامور سرعان ما عادت الى طبيعتها بعد ان ايقنت الحكومة السنغالية أن إيران لا تنوي دعم الحركات الاسلامية فيها، إذ تم اعادة فتح السفارة الايرانية من جديد في داكار وإعادة الحكومة السنغالية فتح سفارتها مع طهران.

واستمرت العلاقات الثنائية بين الجانبين تسير بخطى بطيئة جدا حتى مطلع الالفية الجديدة، إذ بقيت العلاقات الاقتصادية والسياسية تحكمها اعتبارات وهواجس تنصب مجملها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرفين، واستمر الحال حتى عام نشطت العلاقات الثنائية بين الجانبين إذ التقى رئيس السلطة القضائية أنذاك آية الله (هاشمي شاهرودي ، برئيس وزراء السنغال وقتذاك شيخ حاجي بوسو قدم رئيس السلطة القضائية خلال هذا اللقاء شرحا عن هيكلية القضاء في إيران وقد رحب رئيس وزراء السنغال باقتراحات إيران حول القضاء وتطويره في العالم الإسلامي قائلا ان السنغال مستعدة للتعاون مع إيران في هذا ا ال. وقد فتح هذا الاتفاق الافاق امام بداية جديدة للعلاقة بين الجانبين.([٢٠]

وقام بعد ذلك،رئيس الوزراء السنغالي، بزيارة الى طهران التقى فيها بالرئيس (محمود احمدي نجاد وقد تم توقيع عدد من مذكرات التفاهم وقد رحب خلال لقائه بمشروع إيران لإقامة تعاون مع أفريقيا. ثم تبع تلك الزيارة باشهر، قيام الرئيس السنغالي (عبدالله واد بزيارة الى طهران التقى خلاله بالرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.([٢١]

في مقابل ذلك قام الرئيس احمدي نجاد بزيارة للسنغال عام ، وشدد نجاد خلال زيارته على ضرورة تعزيز فرص التعاون بين البلدين، كما انه ناقش مع نظيره السنغالي عبدالله واد الكثير من القضايا الدولية موضحا ان ايران ستتابع سبل تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السنغال خلال الزيارة التي قام بها الرئيس السنغالي الى طهران.

. **مسعود الخوند، الاقليات المسلمة في العالم: انتشار المسلمين في الدول والبلدان غير العربية وغير المسلمة، الدار العالمية، بيروت،** :

) .

. **صحيفة جيهان الايرانية، العدد الصادر في** . – – .

– . **وكالة الانباء الكويتية (كونا)،الرئيس السنغالي يجتمع في طهران الى الرئيس خاتمي**

http://www.kuna.net.kw/NewsAgencyPublicSite/A ticleDetails.aspx?Language=a &id=( ))

=

وفي عام ، استقبل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام اكبر هاشمي رفسنجاني، السفير السنغالي في طهران (ايساكه امباكه وتطرق اية الله هاشمي رفنسجاني الى القواسم الدينية والثقافية المشتركة بين كل من الجمهورية الاسلامية الايرانية والسنغال واعرب عن امله في ان يمتد التعاون بين كلا الجانبين في اطار الامكانات المتوفرة لدى دول العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبدوره دعا السفير السغنالي (ايساكه امباكه الى المزيد من تعزيز العلاقات بين ايران وبلاده مؤكدا ان المسؤولين السنغاليين يعدون رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام المؤسس الداعي للتعاون بين طهران والدول الافريقية وخاصة المستضعفين معربا عن امله بان يشهد التعاون الثنائي في ا الات الثقافية والاقتصادية والتجارية والزراعية والصناعية السياحية المزيد من التقدم والازدهار.([٢٢])

وفي عام استقبل الرئيس محمود احمدي نجاد رسميا في مدينة مشهد رئيس جمهورية السنغال عبدالله واد، وقد اجرى الطرفان محادثات تتعلق بالية تعزيز التعاون بين الجانبين في مختلف ا الات، وقد رافق الرئيس السنغالي في هذه الزيارة وفد رفيع المستوى.

وفي اثناء تسلم وزير خارجية ايران منوشهر متقي نسخة من اوراق اعتماد سفير السنغال الجديد لدى طهران الحاج عليون سامبا عام وصف وزيرة الخارجية مسيرة التعاون بين ايران والسنغال خلال السنوات الثلاث الاخيرة بانها كانت متسارعة.

اما الرئيس احمدي نجاد فقد قال للسفير السابق اثناء تسلمه اوراق الاعتماد ان دولته تولي اهمية كبرى لتعزيز العلاقات مع السنغال ونرغب في زيادة مستوى التعاون الثنائي قدر الامكان مضيفا اننا سنبقى جنبا الى جنب حتى النهاية.

وقد شهد التعاون الاقتصادي بين البلدين تطورا، ففي آب وافقت ايران على بناء معمل للنفط والمواد البتروكيماوية في السنغال. كما تعهدت ايران بالتسريع في تطوير خط تركيب قطع السيارات تملكه شركة خودرو الايرانية في السنغال. وتعهدت ايران باستثمار مليون دولار في معمل السيارات في السنغال الذي تملك شركة ايران خودرو ٪ منه والحكومة السنغالية ومستثمرون سنغاليون .([٢٣])

ثانيا: مدخل النفوذ الايراني في السنغال

تحتل السنغال مكانة مميزة من كونها ارضا خصبة للدعوة فهي دولة مصدرة للعقائد الى الدول ا اورة فالشخصية السنغالية لها ملكة التأثير على بقية شعوب الدول ا اورة، كما ان كثير من الغامبيين والماليين انخرطوا الى طائفة نشأت في السنغال وبسبب احتكاكهم بالسنغاليين وتأثرهم بهم انضموا الى هذه الطائفة الصوفية طوعا من اجل ذلك فالسنغال يمكن ان تعد نقطة انطلاق جيدة للدعوة في افريقيا.([٢٤])

وبخصوص دخول التشيع في هذه الارض الخصبة يمكن القول ان اول خطوات التشييع كان عن طريق الجالية اللبنانية فقد انطلقت هذه الحركة في فترة مبكرة في سنة على يد عبدالمنعم الزين اللبناني بامر من شيخه موسى الصدر ويذكر انه لما

. السنغال.. أرض خصبة لانتشار المذهب الشيعي، صحيفة الوسط الكويتية، العدد الصادر في . --- -.

. http://www.ikcop ess.com/A /News.aspx?docID=

A. مسعود الخوند، مصدر سبق ذكره، ص //:.

قام الامام موسى الصدر بجولاته الافريقية المشهورة في سنة وما بعدها حاملا مشروع ا لمس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان اجتمع بالجالية اللبنانية في السنغال ونصب لهم اماما ومرشدا دينيا براتب يتحمله ا لمس الاسلامي الشيعي الاعلى فاختار لهم عبدالمنعم الزين.

وتختلف المصادر في بيان عدد الجالية اللبنانية في السنغال، وعددهم بحسب كثير من المصادر لا يتجاوز الف نسمة، ويشير السفير اللبناني السابق في السنغال نجاي ابو عاصي فان ٪ من الجالية اللبنانية هم من الشيعة، ٪ من السنة ٪ من المسيح.([٢٥])

وقد استطاعت ايران توظيف تلك الجالية في المؤسسات العاملة في مجال نشر مبادئ الثورة الاسلامية التعليمية والثقافية والتجارية والخيرية سواء منهم المقيمون الدائمون او الزوار والمترددون على البلاد من ايران ولبنان وحتى من اهل البلد.

وقد اتسع النشاط التعليمي والاجتماعي لتلك الجالية في السنغال، إذ بنى اللبنانيون عدة مراكز لهم في السنغال لعل ابرزها:[٢٦]

المركز الاول: وهو موجود في دكار قرب وزارة المالية تحت اسم المؤسسة الاسلامية الاجتماعية.

المركز الثاني: مركز الامام الرضا بمدينة كولاخ، وهي تبعد عن العاصمة ب كيلو متر.

المركز الثالث: مدرسة الرسول الأعظم بكازماس.

كما انشأ اللبنانون تحت اشراف عبدالمنعم الزين مسجدا كبيرا في محطة السيارات ولقلة عددهم في السنغال ليس لهم الا مدرسة واحدة قائمة فعلا وهي مشروع مدرسة عربية فرنسية تحتوي على روضة اطفال والمدرسة فتحت عام .

ولهم ايضا مركز اجتماعي صحي يشرف عليه امام جامعة دكار سابقا.

اما اهم المراكز الشيعية في السنغال فهي:[٢٧]

. كلية الحسنين: وهي تابعة لمؤسسة المزدهر الدولية، والمنهج المتبع فيه هو المنهج الجعفري ومن مقرراتهم كتاب المراجعات للموسوي، وتقع الكلية في إحدى ضواحي داكار. ومن الجدير بالذكر ان عدد الطلاب قليل جدا لا يتناسب مع ضخامة المبنى فالطلبة يعدون على اليد الواحدة في كل فصل وهم على صنفين:

الصنف الاول: من تشيع من المدارس والحوزات الشيعية ثم التحق بالكلية.

والصنف الثاني: بعض من لا يعرف شيئا عن التشيع أثناء الالتحاق وقد يتركها عند علمه بتشيع المدرسة.

ويدرس في هذه المدرسة عدد من المواد مثل:

- : الفكر الاسلامي.
- . التفسير.
- . التاريخ.
- . الفقة المقارن وهي مادة لا يدرس فيها الا الفقه الجعفري.

المركز الرابع: في قرية تييل بمدينة وليغارا: وفيه مدرسة ومسجد، يقع في قرية من قرى مدينة وليغارا جنوب السنغال، وتبعد عنها : كيلو متر، وبني قريبا والمدرسة لم تفتح بعد لعدم وجود تلاميذ لهم، كما ان المسجد ليس له أي تأثير لعدم وجود رواد له لأن أهل القرية علموا توجهها الشيعي ما دعاهم إلى عدم الذهاب لها، من قرى هذه المدينة قرية

---

[٢٥] . الجالية اللبنانية في السنغال: لمحة تاريخية

http://www.mogta eb-lb.com/details-comhtml

[lb] . صحيفة الحياة اللندنية، العدد الصادر في . - -html.

[٢٦] . المراكز الاسلامية في السنغال، على الرابط:

http://www.p esident.i /a /((qq

اسمها النجف، وهي قرية اسسها بعض الشيعة في احدى قرى وليغارا التي تبعد عن العاصمة أكثر من ستمائة كيلو، وسموها نجفا تبركا بالنجف الأشرف في العراق، وتبعد عن وليغارا قرابة كليو متر.

ومن الجدير بالاشارة هنا، الى ان النشاط الشيعي يعتمد كثيرا على المطبوعات الصادرة في إيران منها كيهان العربي وهي يومية في إيران وأسبوعية في طبعتها الخارجية، وكذلك الوحدة الإسلامية وهي عربية شهرية، وصوت الثورة الإسلامية في العراق أسبوعية، بالإضافة إلى الرسالة وهي أسبوعية ناطقة بالفرنسية وتصدر شهريا، وتوزع كل هذه المطبوعات من طرف السفارة الإيرانية التي تقوم أيضا بتوزيع الكتب التي تهدف الى نشر افكار ومبادئ الثورة الاسلامية الايرانية.

كما ان هناك (النشاط الجمعو ، الذي كان له دور بارز في نشر افكار ومبادئ الثورة الاسلامية، ومن أبرز الجمعيات التي أسسوها في السنغال، جمعية تحمل اسم حلقة المثقفين، ومنظمة العمل الإسلامي التي أسست عام في العاصمة داكار، وهي ذات توجه شيعي ظاهر، وتتلقى الدعم من السفارة الإيرانية مباشرة، وقد قام مؤسسها بزيارات متكررة إلى إيران، ولكن هذه المنظمة لم تحظ بقبول لدى عامة الدعاة والجدير بالذكر ان المنظمة كانت تصدر مجلة للدراسات الإسلامية باللغة الفرنسية بأسم البيان. وجمعية الهدى وهي جمعية نسوية خيرية مقرها الآن في مبنى المؤسسة الاجتماعية من أهدافها المعلنة مساعدة الفقراء من الجالية اللبنانية والسنغالية، وتعليم اللغة العربية وهي تساعد على تشييع النساء السنغاليات مع أسرهن، ومن أنشطتها في السنغال إقامة بعض الحفلات وتنشيط الحسينيات وإحياء بعض المواسم كعاشوراء ومولد الزهراء، والجمعية هي التي فتحت كلية الزهراء، بتمويل من صاحب المركز التجاري السنغالي.

هذه هي ابرزالمراكز التي تنشر افكار الثورة الاسلامية الايرانية في السنغال.

ثالثا: مستقبل العلاقات الايرانية السنغالية:

وفق ما تمت الاشارة اليه من تطور العلاقات الايرانية السنغالية، والتي وصلت في كثير من الحالات الى مراحل متقدمة من التعاون والتنسيق بينها، وتم خلالها توقيع العديد من اتفاقيات ومعاهدات التعاون المشترك وفي مختلف ا مالات الزراعية والصناعية والثقافية والتجارية وغيرها، الا أن الواقع يشير ان تلك العلاقة قد شهدت خلال المدة الممتدة من : تقلبات ما بين مد وجزر، فتارة تتعزز تلك العلاقة وتقوى اواصرها بين الجانبين لتصل الى مرحلة من التعاون المشترك، وتارة اخرى نشهدأ تراجعا خطيرا لتلك العلاقة، بل انها وصلت في كثير من الاحيان الى درجة القطيعة بسبب التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الدولتين.

فخلال العام ، أعلنت السنغال قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران على خلفية فضيحة توريد الاسلحة للمتمردين الانفصاليين في منطقة "كازاماس" الجنوبية. بعد ان تم الكشف عن استخدام اسلحة إيرانية استخدمت في الهجمات التي تشنها تلك القوات على الجيش السنغالي وانها تسببت في مقتل جنود سنغاليين، مما استوجبت من الحكومة السنغالية استدعاء سفيرها في طهران لابلاغ الحكومة الايرانية بتقديم توضيح وتفسير لما تم الكشف عنه من تورط طهران بتقديم اسلحة وذخيرة الى المتمردين الانفصاليين وكذلك الكشف عن ضبط قذائف مورتر وقذائف صاروخية على متن سفينة إيرانية احتجزتها السلطات النيجيرية في نهاية العام .

وكانت هذه احدث حلقة في سلسلة من النزاعات الدبلوماسية بين ايران وبلدان غرب افريقيا بشكل عام والسنغال بوجه خاص، إذ لم يقتصر تداعيات ذلك على السنغال فحسب بل امتدت الى دول اخرى لعل ابرزها غامبيا التي اعلنت هي الاخرى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد ان تم الكشف عن انها احدى الجهات التي كانت تستهدفها شحنة اخرى من الاسلحة الايرانية.

وعليه فان مستقبل العلاقات الايرانية السنغالية وبناءا على تلك المعطيات، ستبقى رهينة بما ستحمله الايام القادمة من تطورات واحداث تلقي بظلالها على طبيعة تلك العلاقة، والتي ستحمل معها احدى المشاهد الاتية: الاول، استمرارية بقاء العلاقة متوترة وقائمة على عدم الثقة وبالتالي استمرار حالة القطيعة. والمشهد الثاني، تحسن طبيعة العلاقة بين الجانبين وفتح صفحة جديدة من التعاون.

الخاتــمة

مما تقدم يتضح لنا بان العلاقات الايرانية مع غرب افريقيا بشكل عام والسنغال بشكل خاص، بدأت منذ مدة ليست بالقصيرة، إذ انها تمتد الى بداية عقد الستينيات من القرن الماضي حينما بدأ النشاط السياسي والدبلوماسي لايران في افريقيا. وقد تعززت بعد الثورة الاسلامية عام ، إذ ازداد نشاط ايران على الصعيد الاقليمي والخارجي لاجل نشر مبادئ الثورة خارج ايران ولاجل توسيع دائرة التحرك الايراني لا سيما ان الحرب الايرانية العراقية التي اندلعت عام واستمرت لمدة ثمان سنوات قد اشغلت ايران عن اندفاعها الخارجي، فاصبحت ذات فاعلية محدودة.

الا ان السنوات التي تلت الحرب، شهدت تحركا ايرانيا واسعا ومكثفا، إذ سخرت كل امكانياتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية خدمة لاهداف سياستها الخارجية، فكانت السنغال ابرز المحطات التي اولت الحكومة الايرانية اهتمامها وبشكل كبير، وقد ساعدها في ذلك السمة الغالبة للاسلام فيها وهذا ما عدته ايران متوافقا مع ما هو معلن من سياستها الرامية الى نشر مبادئ الثورة الاسلامية الايرانية، فقد لاقت تلك السياسة، في بادئ الامر قبولا واستحسانا كبيرين من قبل السنغاليين، الا انها وبسبب بعض السياسات التي انتهجتها ايران ازاء السنغال، فقد توترت تلك العلاقة واصابها الفتور والقطيعة.

وقد استخدمت ايران في تلك السياسة مختلف الوسائل والادوات اقتصادية كانت ام سياسية ام اجتماعية بل وحتى العسكرية، فالجمعيات الخيرية والمؤسسات والمنظمات الدينية كانت فاعلة وبشكل ملحوظ من خلال نشر مبادئ وتعاليم الدين الاسلامي (المذهب الشيعي واستطاعت من خلال ذلك تحقيق الكثير مما كانت تطمح فيه ، فالمؤسسات والجمعيات والمراكز الدينية منتشرة وبشكل كثيف في السنغال والتي عززت من وجود ونفوذ ايران فيها.